

البداية والنهاية

معاوية كان اميرا على الجيش الذى غزا فيه أبو أيوب فدخل عليه عند الموت فقال له إذا أنا مت فاقرأوا على الناس منى السلام وأخبروهم انى سمعت رسول الله يقول من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله فى الجنة ولينطلقوا فيبعدوا به فى أرض الروم ما استطاعوا قال فحدث الناس لما مات أبو أيوب فأسلم الناس وانطلقوا بجنائزته وقال أحمد حدثنا أسود بن عامر ثنا أبو بكر عن الأعمش عن أبي طبيان قال غزا أبو أيوب مع يزيد بن معاوية قال فقال إذا مت فأدخلونى فى أرض العدو فادفنونى تحت أقدامكم حيث تلقون العدو قال ثم قال سمعت رسول الله يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ورواه أحمد عن ابن نمير ويعلى بن عبيد عن الأعمش سمعت أبا طبيان فذكره وقال فيه سأحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله لولا حالى هذا ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وقال أحمد حدثنا إسحاق بن عيسى حدثنى محمد بن قيس قاضى عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة عن أبي أيوب الأنصارى أنه قال حين حضرته الوفاة قد كنت كنت عنكم شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله قوما يذنبون فيغفر لهم وعندى أن هذا الحديث والذى قبله هو الذى حمل يزيد بن معاوية على طرف من الأرجاء وركب بسببه أفعالا كثيرة أنكرت عليه كما سنذكره فى ترجمته والله تعالى أعلم .

قال الواقدي مات أبو أيوب بأرض الروم سنة ثنتين وخمسين ودفن عند القسطنطينية وقبره هنالك يستسقى به الروم إذا قحطوا وقيل إنه مدفون فى حائط القسطنطينية وعلى قبره مزار ومسجد وهم يعظمونه وقال أبو زرعة الدمشقى توفى سنة خمس وخمسين والأول أثبت والله أعلم وقال أبو بكر بن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا داود بن المحبر ثنا ميسرة بن عبد ربه عن موسى بن عبيدة عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب الأنصارى عن النبى صلى الله عليه وآله قال إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من صلاة الآخر وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة إذا كان أورعهما عن محارم الله وأحرصهما على المسارعة إلى الخير وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل سأله أن يعلمه ويوجز فقال له إذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ولا تكلمن بكلام تعتذر منه واجمع اليأس مما فى أيدي الناس وفيها كانت وفاة أبي موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر الأشعر أسلم ببلاده وقدم مع جعفر واصحابه عام خيبر وذكر محمد بن إسحاق أنه هاجر أولا إلى مكة ثم هاجر إلى اليمن وليس هذا بالمشهور وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وآله مع معاذ على اليمن واستنابه عمر على البصرة وفتح تستر

